

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(214)ـ بغیضا، ونرد الباطل على من جاء به وان كان حبیبا، ونعرف الرجال بالحق، فالكبير عندنا من وافقه والصغير من خالفه، ولم یشرع لنا ابن اباض مذهباً، وإنّما نسبنا إليه لضرورة التمييز حين ذهب كل فريق إلى طريق، أما الدين عندنا لم یتغیر؛ والحمد لله (1). كما عمل قطب الأئمة (2) جاهدا في مجاهد الاستعمار الفرنسي ورد غائلته عن المغرب العربي وخاصة الجزائر، وكانت حينذاك تابعة لدولة الخلافة العثمانية، وله مواقف مشهودة للحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، مما حدی بالدولة العثمانية ان تمنحه عدة أوسمة(3). یقول عنه العلامة أبو إسحاق إبراهيم اطفیش: (یعرز علیه ان یهضم شعب إسلامي ویسلب حریتة أو یناله أدنى ضیم، كثير الدعاء بالنصر للامة الإسلامية على من یناوتها، شدید الرغبة في وجود الجامعة الإسلامية، یرى من الواجب ان یرى ان کل ما یلم بشعب إسلامي کائنا من كان من الإرهاق، فهو نكبة أصابت الأمة لما في ذلك الشعب من التوحيد والانتساب إلى الدين الإسلامي، الجامعة العامة)(4). وهكذا أخذت قافلة الاخوة الإسلامية تسیر یحدوها الأمل بأن تصل إلى نقطة الوحدة الإسلامية، وضجت رموز الصحوة الإسلامية بالمناداة إلى الوحدة _____ 1 ـ العقد الثمین، ص 126 ـ 127. 2 ـ هو الإمام محمد بن یوسف اطفیش، عالم موسوعي ومجتهد مطلق، له مئات المؤلفات في جميع فنون المعرفة حتى لقب بقطب الأئمة، ولد في غردابة بالجزائر 1236 هـ، وتوفي بعدما عمر طویلا عام 1332 هـ. 3 ـ قطب الأئمة العلامة محمد بن یوسف اطفیش، بکیر بن سعید اعوشة، ص 77، ط مكتبة الضامري، السیب ـ سلطنة عمان. 4 ـ الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص، محمد بن یوسف اطفیش، ص 20، ط أبي إسحاق اطفیش.